



امرأة أم طفلة؟

أصوات المراهقات في الشرق الأوسط
نسخة مختصرة ومواد تعليمية



Save the Children
Sweden

تكافح إنقاذ الطفل السويدية من أجل حقوق الأطفال.
نحن نسعى من أجل تحسين وضع الأطفال في كافة
أرجاء العالم.

تعمل إنقاذ الطفل السويدية من أجل عالم:

- يحترم ويقدر كل طفل.
- يستمع إلى الأطفال ويأخذ رأيهم بجدية.
- يتمتع جميع الأطفال فيه بالأمل وبفرصة للنمو والتطور.

تصدر إنقاذ الطفل السويدية كتاباتها ومطبوعاتها من أجل تعميم
المعرفة حول أوضاع الأطفال، وتقديم الإرشاد والإلهام لأفكار
ونقاشات جديدة.

من أجل الحصول على نسخ إضافية من هذا الكتاب يرجى الاتصال
بأحد مكاتبنا حسب العناوين المدرجة في الخلف.

:ISBN

٢٠٠٦: مؤسسة إنقاذ الطفل السويدية في الشرق الأوسط وشمال
أفريقيا

إدارة المشروع: غادة ياسين وتوفيه ميهрман
الصور: ضياء ملاعب

التصميم الجرافيكي: creative|ad design+print
telefax: 02-2747704

الترجمة والتعريب: نائل يوسف طوقان، مترجم قانوني محلف، شركة
آدمان للإعلان والتسويق، ستوكهولم - السويد



امرأة أم طفلة؟

أصوات المراهقات في الشرق الأوسط

نسخة مختصرة ومواد تعليمية

برنيلا عويس،

جامعة لوند



Save the Children
Sweden

فهرس

٤

مقدمة

٦

خلفية المشروع

٨

افتتاحية: حق الأطفال في المشاركة وعدم التعرض للتمييز

الحق في المشاركة وأن يُصغى لما يقوله المرء

١١

١٤

التربية والتعليم

العمل المنزلي ونقص الحرية

٢١

٢٥

الشرف

٣١

الزواج

٣٩

ولادة الأطفال

٤٣

الإسلام والحجاب

خاتمة: ما الذي يجب عمله لتحسين أوضاع المراهقات؟

٤٩

مقدمة

يعالج هذا التقرير كيف يتم تلبية حق الأطفال في المشاركة وعدم التعرض للتمييز وذلك فيما يتعلق بالفتيات في الشرق الأوسط. إن هذا التقرير هو نسخة مختصرة تم إعادة صياغتها من الكتاب الذي صدر في عام ٢٠٠٥ باللغة الإنجليزية والذي يحمل عنوان " امرأة أم طفلة؟ أصوات المراهقات في الشرق الأوسط " Woman or Child؟ Voices of Teenage Girls in the Middle East الذي صدر عن المكتب الإقليمي لمنطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التابع لمنظمة "إنقاذ الطفل السويدية " Save the Children Sweden. إن أساس هذه الدراسة هو مقابلات معمقة في أربع دول وهي الأردن ولبنان وفلسطين واليمن. كانت أعمار الفتيات التي تم مقابلتهن تتراوح ما بين ١٢ - ١٨ سنة ويهدف هذا التقرير إلى جعل صوت هذه المجموعة المهمشة من الأطفال مسموعا. تم عمل المقابلات في أغلب الأحيان ضمن مجموعات وكانت كل محادثة من المحادثات تتعلق بمواضيع مختلفة أكثر من كونها مجرد استمارة استفسار يتم التناقص حول محتوياتها. يبنى هذا التقرير على ما قالته هؤلاء الفتيات خلال المحادثات ولكنه يعطي أيضا خلفية الحقائق الكامنة بين الأقوال.

بعد سرد كل موضوع توجد خانة تتضمن أسئلة يمكن التفكير بها على انفراد أو التناقش حولها ضمن مجموعة. بعد ذلك يتم عمل ما يسمى تمارين التقييم التي يجب ممارستها ضمن مجموعة وتهدف هذه التمارين إلى تعريف المشاركات بأفكارهن الخاصة وتقييماتهن المعتادة. لا يشمل مثل هذا التمرين اتخاذ موقف إذا كان الشيء صحيحا أم خاطئ بل يجب احترام آراء الجميع. يجب أن يُصغى لأقوال الجميع وفي الوقت نفسه لا يتعلق الأمر بإقناع الآخرين حول رأي المشاركة الشخصي. يسمح أيضا أن تقوم المشاركة بتغيير مفهومها خلال ممارسة التمارين. وبالطبع فمن الممكن التوصل إلى تمارين وادعاءات أخرى للتناقش حولها. إن الشيء الذي يتم تقديمه هنا هو اقتراح حول ماذا يمكن عمله بحيث يمكن أن يحفز توصل المشاركة بنفسها إلى تمارين أخرى. في نهاية كل موضوع هناك أسئلة يجب الإجابة عليها مع فسحة يمكن للمشاركة أن تدون فيها انطباعاتها الخاصة.

بالإضافة إلى كوني القائمة على هذه المقابلات فإنني أعمل كباحثة وأنا مسلمة (اعتنقت الإسلام) ولدي ثلاثة بنات وطفل ذكر والدهم عربي الأصل، ولذلك أشعر أن هذه المادة مهمة بصورة خاصة بالنسبة لي. أود أن أتقدم بالشكر إلى أطفالتي على تحليلهم بالصبر وخاصة ابنتي الكبرى خديجة التي ساعدتني عن طريق تقديم تعليقات قيّمة واقتراحات جيدة تتعلق بتمرينات التقييم ضمن هذا التقرير. كما أود أن أتقدم بالشكر إلى الزابيت برونباري جونسون، المديرية الإقليمية لإنقاذ الطفل السويدية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا MENA ومنظمة إنقاذ الطفل السويدية في بيروت على ثقتهم بي وتوفي مهيرمان وغادة ياسين في مكتب مؤسسة إنقاذ الطفل السويدية في القدس على دعمها لهذا العمل، إذ بدون مساهمتكم القيّمة لما تم إنجاز هذا العمل. وفي الختام أود أن أتقدم بالشكر للفتيات اللواتي شاركنني خبراتهن ووجهات نظرهن في صيف عام ٢٠٠٤ عندما تم عمل المقابلات الخاصة بهذا التقرير.

لوند، أيلول ٢٠٠٦

برنيلا عويس



تعمل مؤسسة إنقاذ الطفل السويدية من أجل حقوق الأطفال في السويد و في العالم

نحن نعمل في الشرق الأوسط منذ العام ١٩٦٣ لدى افتتاح مكتب لنا في اليمن. يركز عملنا في الشرق الأوسط على عدم التمييز والحقوق المتساوية للفتيان والفتيات حسب اتفاقية حقوق الطفل. هذا التقرير هو جزء من هذا العمل. الهدف من هذا التقرير هو ضمن عملنا في جعل الأطفال جزء فعال في العمل من أجل حقوقهم . لذا فقد كتب التقرير بطريقة تسمح باستخدامه في نقاشات جماعية مع الفتيات، حيث اعطيت الفتيات مجالا للتعبير عن رأيهن و مناقشته فيما بينهن. قامت مؤسسة إنقاذ الطفل السويدية بتطوير هذه المادة في السويد، ومن ثم تمت ترجمتها للغة العربية وتطويعها لتناسب السياق في الشرق الأوسط.

تتمتع الدكتورة " برنيلا عويس " بخبرة واسعة في مجال العمل في حقوق الفتيات في السويد، خاصة الفتيات المهاجرات من الشرق الأوسط. نحن أنفسنا عملنا في مشاريع مع فتيات ومن أجل الفتيات خلال سنوات عديدة خاصة في الأراضي الفلسطينية، وقد توسعنا في أجزاء أخرى من الشرق الأوسط في السنة الأخيرة. في تعاوننا و نقاشاتنا مع الدكتورة برنيلا عويس، وجدنا أن هنالك تشابهاً بين المشاكل التي تعانيها الفتيات في سن المراهقة في الشرق الأوسط و المهاجرات السويديات. لذلك قررنا كتابة هذا التقرير باللغتين العربية و السويدية للاستعانة به في السويد و الشرق الأوسط.

نأمل ان يكون العمل على هذا التقرير في المدارس ومن خلال المؤسسات غير الحكومية (NGO's) في الشرق الأوسط و السويد خطوة أولى لمسيرة تعلم و تبادل الخبرات حول حق الفتيات في المشاركة و المساواة في الشرق الأوسط و السويد.

نود ان نشكر كل من السيدة ساما عويضة و السيدة هديل عبدو من " مركز الدراسات النسوية " في القدس لمشاركتهم إيانا في خبراتهم و معرفتهم و مساهمتهم في النشاطات التي وردت في هذا التقرير. ويسرنا ان نشكر أيضاً الفتيات اللواتي قابلناهن في دول مختلفة من الشرق الأوسط. شكرا لمشاركتكن لنا تجاربكن وإعطائنا الإلهام للاستمرار في العمل معكن من اجل حقوق الفتيات و الفتية في الشرق الأوسط.

القدس و بيروت تشرين الاول ٢٠٠٦

غادة ياسين و توفيه ميرمان

إدارة المشروع



افتتاحية: حق الأطفال في المشاركة وعدم التعرض للتمييز

في إطار النضال المتعلق بحقوق الأطفال يعتبر حق الأطفال في المشاركة وعدم التعرض للتمييز من البنود الأساسية. تنص المواد ١٢ - ١٥ من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل على حق الطفل في أن يُصغى إليه. من بين ما ورد فيها أنه يحق للطفل أن يعرب عن رأيه في المسائل التي تتعلق به وأنه يجب احترام حق الطفل في حرية التفكير والضمير والديانة. في المجتمعات الإسلامية التقليدية يتم تهيمش عدد كبير من الفتيات بصورة مضاعفة بصفتهم إناث وطفلات في آن معا. نطرح في عنوان هذا التقرير السؤال: " امرأة أم طفلة؟ " وهذا السؤال يشير إلى مشكلة معينة عندما تعتبر الفتاة المراهقة امرأة ناضجة بصورة كافية للزواج وولادة الأطفال والعمل المنزلي الشاق بينما لا تزال في الواقع طفلة حسب نصوص اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، أي أنها لا تزال دون ١٨ سنة من العمر. إن مصطلح " النساء الطفلات " يعبر بصورة واضحة عن الازدواجية السارية بالنسبة لفتيات الشرق الأوسط في مرحلة المراهقة.

ربما يعتبر الحق في عدم التعرض للتمييز أهم القواعد في كل أشكال النضال من أجل الحقوق الإنسانية. تعبر عن هذه القاعدة المادة الثانية من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، حيث تنص على أنه لجميع الأطفال الحقوق والواجبات نفسها والقيمة نفسها وأنه لا يجب أن يتعرض أي طفل للتمييز. لقد دارت مناقشات عديدة حول نظرة الإسلام تجاه المرأة ولكن لم يرق سوى عدد قليل بعمل أبحاث عن وضع النساء المسلمات الشابات انطلاقا من منظور حقوق الأطفال. وبالرغم من أدوار الجنسين بحد ذاتها لا تحتاج أن تعني التمييز فإنه يمكن القول بصورة عامة أن هناك الكثير من الأشياء في المجتمعات الإسلامية التي يمكن اعتبارها غير عادلة بالنسبة للفتيات، انطلاقا من الأبحاث والمعاشات التي يعبر عنها هذا التقرير.





حق الطفل في المشاركة وأن يُصغى له

يحق للأطفال أن يُصغى لهم وأن يُسمع ما يقولون، وأن يُعبّروا عن أفكارهم ويتعرفوا على المعلومات وأن يشاركوا في عملية اتخاذ القرارات خاصة تلك التي تتعلق بأوضاعهم. إن الزواج الإرغامي هو من بين الأمثلة في هذه المنطقة التي يُسلب فيها حق الطفلات النساء في المشاركة. لقد قمت بتوجيه السؤال للفتيات خلال المقابلات إذا كان بمقدورهن التأثير والمشاركة والتعبير عن آرائهن في المنزل وفي المدرسة وفي المجتمع بصورة عامة. رأى بعضهن أنه يسهل عليهن التعبير عن آرائهن في المدرسة عن طريق المناقشة في الصف وفي مجلة المدرسة، بينما رأى البعض الآخر أنه من السهل عليهن أن يُصغى لهن ويحصلن على الاعتبار في المنزل. كما رأت بعض الفتيات أن المدرسات مسيطرات. كما سألتهن أيضا إذا كان هناك فرق بين الذكور والإناث وقالت لي فتاة من الأردن ما يلي:

"يسهل على الذكور أن يُصغى لهم في المدرسة بينما بإمكاننا نحن الإناث أن نعبر عن وجهات نظرنا إذا أصررنا على ذلك بصورة كافية".

رأى حوالي نصف الفتيات أنه يسهل عليهن التحدث مع الأمهات بالمقارنة مع الآباء. كانت هذه هي الإجابة التي كنت أتوقعها وقالت الفتيات أنهن يشعرن أن الأمهات أقرب من الآباء. على أي حال فقد تعجبت من قيام الكثير من الفتيات بالإجابة أنه يسهل عليهن التحدث مع الآباء بصورة أكبر من الأمهات. قال عدد كبير منهن أن الأمهات يلعبن دورا حافزا مثلا في مسألة الزواج المبكر وأعرب كثير منهن أنهن يريدون أن تحصل الأمهات على مزيد من المعرفة لكي تتحسن أوضاع الفتيات. كما رأى عدد آخر من الفتيات أنه يبدو على أمهاتهن أنهن مشغولات وليس لديهن وقت كاف للفتيات لأن الأمهات يتعرضن بأنفسهن لضغوط كبيرة. وقد قالت فتاة فلسطينية من لبنان ما يلي:

"يبدو على والدتي الإجهاد النفسي دائما وهي تعاني من مشكلات كبيرة تتعلق بها وليس لديها وقت كاف للإصغاء لي. لذلك فأحبذ أن أكتفم أموري الشخصية وإلا فمن الممكن أن أفقد ثقة والدتي ولن تثق بي فيما بعد".

قالت فتاة أخرى من المجموعة نفسها ما يلي:

"بالرغم من أنه لا يوجد لدى الفتاة سوى شيء بسيط تود أن تقوله تقوم الوالدة بتوبيخ الطفلة والصراخ عليها"

إن هذا يعني أن الفتيات يرغبن حماية الوالدة من التعرض للمزيد من المعاناة وبناء عليه تتراجع الطفلة عن التحدث عن مشكلاتها الخاصة. إن الأمهات معرضات لشكل من أشكال التمييز الذي يؤثر بدوره على بناتهن. أعربت الفتيات عن أنه من الأسهل عليهن التحدث مع الأخوات أو الصديقات، ولكن لم يرى سوى عدد قليل منهن أن المدرسات أو أي أشخاص آخرين من البالغات أو البالغين يتواجدون عندما يريدون أن يكون هناك شخصا يصغي لهم.

كما تحدثنا أيضا عن تصرفات الأطفال تجاه أولياء الأمر. في اليمن أعربت بعض الفتيات عن وجهات النظر التالية:

"يجب على الفتاة المثالية أن تتناقش مع أولياء الأمر".

"لا، ليس فقط التناقش. إنها يجب أن تكون مطيعة. يجب أن يكون لديها استراتيجية عندما تتحدث معهم. ولكن إذا أصروا على رأيهم فإنه يتوجب عليها أن تتقبل ذلك".

"يجب عليها أن تتكلم بصورة مهذبة مع والديها وأن لا تصرخ عليهم لكي تجعلهم يصغون لها".

تتقبل الفتيات الأطر الثقافية التي تقضي أنه يتوجب على الأطفال أن يكونوا "مطيعين" لأولياء الأمر. أعربت فتاة من الأردن عن تفهم كبير لمواقف والديها.

"لا يصغي معظم الآباء لبناتهم. إنهم مشغولون دائما، ولا نلقي اللوم عليهم: إنهم يذهبون للعمل ويعودون في أوقات متأخرة مجهدين تماما".

أعرب عدد من الفتيات عن استيائهن من انعدام المساواة والديمقراطية ضمن العائلة، بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأطفال وبين الأخوة والأخوات (أي الذكور والإناث). وفي مجموعة من اليمن قالت الفتيات:

"لا يوجد حوار بين الزوج والزوجة. يصرّ الزوج دائما على كلامه ويقول لها أنها لا تفقه شيئا".

"عندما نخرج في رحلة مدرسية يرأود والدتي الخوف والقلق حول ما يمكن أن يحصل لي عندما أكون وحيدة في الخارج، وبناء عليه فهي لا تحب ذلك وتمنعني من الذهاب مع الآخرين".

"نقول العائلة للفتاة: (عليك أن تنهي دراستك في المرحلة الثانوية ومن ثم تبقي في المنزل). أنا لا أوافق على هذا الشيء".

"يجب على الفتاة دائما أن تطيع ما يقوله لها أخوها بينما لا يجب أن يطيع الولد أخته".

بالإضافة إلى شعور الفتيات بالتهميش والتجاهل ضمن العائلة فقد أعرب عدد كبير منهن أن الشعور نفسه يرأودهن في المدرسة. إن هذا شيء يدعو على العجب خاصة وأن المدرسة ربما تعتبر المكان الوحيد بعد العائلة والأقارب التي يمكن للفتيات أن يقابلن فيها أشخاص بالغين آخرين. أعربت فتاتان من لبنان عما يلي:

"إن المدرسة الديمقراطية تصغي ولكن المدرسة المسيطرة تصرخ وعندها لا أتمكن من التناقش معها".

"إذا أردت التناقش حول أمر ما فأذهب بنفسني إلى مُدرّستي وأتناقش معها على انفراد. أقوم بالإعراب عن رأيي ولكن ربما تقول المُدرّسة: <سنتناقش حول هذا الأمر في الفصل> إنها تحينني وعندها لا تتاح لي الفرصة للتكلم معها".

تمرين جماعي

اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأطفال
تتاح الفرصة لجميع المشاركات قراءة اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأطفال (يستحسن نسخة مختصرة عنها). يُطلب بعد ذلك من كل واحدة من المشاركات أن تُحدد بنفسها ما هو الشيء الذي تراه أهم شيء يجب على البالغين أن يفكروا به. بعد ذلك تجتمع المجموعة لها وتتناقش حول ما هي البنود التي تعتبرها الفتيات أهم الأشياء. يتم بعد ذلك عمل لائحة تضم الخمسة بنود أو العشرة بنود الأهم. يجب أن يتم أيضا التناقش حول الأسباب الكامنة وراء كون هذه البنود بالذات أكثر أهمية من البنود الأخرى.

تمرين "على الخط"
تقوم المرشدة بقراءة جملة ما ومن ثم تتاح الفرصة للمشاركات لأخذ موقف تجاه إذا كن يوافقن على هذا الإدعاء أم لا. يعني طرف الجهة الأولى من الخط "أوافق تماما" بينما يعني طرف الجهة الأخرى "لا أوافق أبدا" وهناك حقل رمادي بينهما يمكن أن تختار المشاركة أن يكون موقفها في منتصفه أو ميّال إلى إحدى الجهتين. يتم عمل مناقشة قصيرة بعد أن تعرب المشاركات عن مواقفهن. من المهم الإشارة إلى أنه يحق للمشاركة أن تغيّر رأيها وأن تنقل المكان الذي اختارته.

- أمثلة على الجمل التي يمكن طرحها.
- يسهل على الذكور أن يُصغى لهم بالمقارنة مع الفتيات.
- من السهل الإعراب عن الآراء في المدرسة.
- من السهل التعبير عن الآراء في المنزل.
- من السهل التحدث مع الوالدة بالمقارنة مع الوالد.
- الأمهات لا يُصغين لأطفالهن.
- الآباء لا يصغون لأطفالهم.
- يجب على الأطفال أن يطيعوا الوالدين.
- يجب أن يصمت الأطفال عندما يتحدث الوالدان أو آخريّن من البالغين (الأكبر سناً).
- هناك أشخاص من البالغين المقربين الذين أحصل على اهتمامهم ويُصغون إليّ.
- الديمقراطية شيء جيد.

تمرين فردي

هذا ما يجب أن أقوم بعمله ليسهل الإصغاء لي واكسب الاهتمام من قبل البالغين
تقوم المشاركة بحرية بالكتابة عن رأيها حول ما تحتاج إلى عمله (بناء على كونها طفلة) لكي تحوز على الاهتمام من الآباء والمعلمين. من يهتم بك؟ ما هو الشيء الذي يجب أن تفعله لكي يُصغى إليك؟

التربية والتعليم

يحق للطفل الحصول على التعليم حسب نصوص البند ٢٨ من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأطفال. رأت معظم الفتيات أنه لم يكن من الصعب بالنسبة لهن بناء على كونهن إناثا متابعة دراساتهم حتى المستوى الجامعي.

"بالنسبة لنا كفتيات لا يوجد غير المدرسة والمنزل".

على أي حال فقد أعربت بعض المشاركات أنه يكون من الصعب أحيانا بالنسبة للفتيات الانتهاء من التعليم. قالت فتاة من اليمن ما يلي:

"هناك سببان وراء إخراج الفتيات من المدارس: السبب الأول هو أن العائلة تريد الحصول على المهر عندما تتزوج الفتاة وبناء عليه ترغم الفتاة على الزواج المبكر. أما السبب الثاني فهو المشكلة الكامنة وراء التفكير التقليدي لدى الوالدين، حيث إنهم يشعرون أن الطفلة تحتاج إلى ممارسة الدراسة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة وأن هذا يكفي بالنسبة لها وعلى أي حال فهي ستبقى في المنزل في المستقبل."

عندما سألت الفتيات ما هو السبب وراء أهمية تعلم الفتيات قلن أن السبب الأول هو "لكي يصبح بوسعهن تعليم أطفالهن" يتبين للمرء من هذه الإجابة أنهن يعتبرن أن دورهن أولا وأخيرا يكمن في كونهن أمهات. كسبب آخر ذكرن أن للتعليم أهمية لكي يصبح بوسعهن الاعتماد على أنفسهن ماديا، ولكنهن ينظرن إلى هذا الشيء في أغلب الحالات بصورة مرتبطة بحالة وفاة الزوج أو الطلاق. على أي حال فقد أفادت فتاة من الأردن أن الاعتماد على النفس ماديا يعتبر ذو أهمية لتعزيز وضع المرأة، وذلك عندما قالت:

"أعتقد أنه إذا كان لدى المرأة دخلا خاصا بها فبإمكانها أن تؤسس بيتا لها ولأطفالها: فلن تكون بحاجة إلى الاعتماد على الرجل في حالة الطلاق. وسيكون بوسعها أن تسيطر على الوضع أو الأمور وعلى أي حال فلن تكون خائفة من زوجها أو من الطلاق... نعم! إذا كان يعاملها بصورة سيئة فإنها ستعتمد بناء على ذلك على عملها وعلى دخلها الخاص."

أعربت فتاة من اليمن كيف أدى افتقار والدتها إلى التعليم إلى قيام الفتاة بالدراسة باجتهد كبير لأنها حصلت على فرصة أفضل في الحياة:

"هناك عدد كبير من الأمهات اللواتي يفتقرن إلى التعليم ويشعرون أنهن فقدن الكثير من الأشياء ولذلك فإنهن يبذلن قصارى الجهود لكي تحصل بناتهن على التعليم."

يعتبر التعليم كطريق للوصول إلى المساواة بين الجنسين. في مناقشة مع فتيات من الأردن كان من بين ما ورد فيها الأشياء التالية:

"إن التعليم يؤدي إلى أن يفهم الرجال أنه يتوجب عليهم احترام زوجاتهم."



"إذا استمرت الفتاة في الدراسة إلى المستوى الجامعي فإنه سيسهل عليها أن تتعلم أنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث".

"إذا كان الطرفان متعلمين فسيتواجد لديهما مستوى التفكير نفسه وسيسهل عليهم التناقش مع بعضهما البعض".

سألت الفتيات إذا كان من السهل عليهن الاستمرار في الدراسة لو كانوا ذكورا. كان معظم إجابات الفتيات على الشكل التالي:

"نعم!... إن العائلة تفضل الاستثمار في تعليم الذكر لأنه سيقوم بإعالة الوالدين. إنهم لا يريدون هدر النقود على الاستثمار بالفتاة".

"لا تملك العائلة نقودا تكفي حتى لتعليم الابن ولذلك فإن العائلة تستثمر به. في بعض الأحيان تحتاج العائلة إلى مساعدة الفتاة للعمل في المنزل وفي الفلاحة، ولذلك تفضل العائلة أن تبقى الفتاة في المنزل".

"سيبقى تمييز الفتيات موجودا دائما لأن الفتاة ستتزوج في معظم الأحيان وتذهب مع زوجها بينما سيبقى الابن لمساعدة والديه ويلبي التزاماته نحوهم".

في اليمن وهي الدولة الأفقر بين الدول التي تدخل في هذه الدراسة حصلت أحيانا على إجابة تفيد أن الابن اضطر أحيانا إلى الانقطاع عن الدراسة لأسباب مادية. واضطر الذكور في تلك الدولة إلى بدء العمل في عمر مبكر للمساهمة في إعالة العائلة. إن الوضع الاقتصادي يلعب دورا مهما في التمييز المتعلق بالتعليم ولكن يمكن القول بصورة رئيسية أن التعليم العالي للفتيات مقبول في الشرق الأوسط.

لا توجد حوافز قوية لدى الأطفال الفلسطينيين لممارسة التعليم العالي. واجهت عدد كبير من الفتيات في المناطق الفلسطينية المحتلة صعوبات جمة في الاستمرار في ممارسة الدراسة إذا كان الأمر يعني السفر مسافة بعيدة عن منزل العائلة لممارسة الدراسة هناك. في لبنان يحظر على الفلسطينيين ممارسة بعض المهن المتطورة وهذا يجعل من الصعب أن يحفز الإنسان نفسه على ممارسة التعليم العالي. تشهد بعض الفتيات الفلسطينيات عن كيف يؤثر الوضع السياسي غير الثابت بصورة سلبية على تعليمهن:

"لا أعتقد أنني سأتمكن من إنهاء دراستي بسبب ما يعنيه الاحتلال الاسرائيلي وكل الاضطرابات النفسية التي سببها عنفهم ضدنا".

"تنتهي بعض الفتيات الدراسة في وقت مبكر بسبب العنف والهجمات التي يتعرضن لها في طريقهن إلى المدارس ولذلك فإنهن يشعرن أنه ليس من المجدي الاستمرار في الدراسة ويتزوجن بدلا من ذلك".

"أود أن أصبح مهندسة معمارية أو مهندسة لكي أتمكن من إعادة بناء كل الأشياء التي تم تدميرها خلال فترة الاحتلال".

خلال مناقشاتنا سألت المشاركات عن السبب وراء تربية الذكور والإناث بصورة مختلفة وإذا كن يشعرن أنهن يتعرضن للتمييز. قالت بعض الفتيات أن هناك أدواراً مختلفة ولكنها متساوية للإناث والذكور ضمن العائلات. كما أعربن أيضاً عن عدم الرغبة في تقلد مهمات أخوتهن الذكور. قالت فتاة من الأردن ما يلي:

"لدينا أدوار مختلفة، فعلى سبيل المثال يقوم الابن بشراء الخضروات من السوق وهذا هو دوره. نعرف ذلك جيداً ونوافق عليه ونحن متفقون على هذه النقطة. كما أنه يسمح له البقاء في الخارج حتى فترات متأخرة لأنه يستطيع أن يتدبر أموره بنفسه ولكن ليس بوسع الفتاة ذلك وبناء عليه فلا يسمح لها البقاء في الخارج حتى ساعة متأخرة".

اعترفت الفتيات أن الذكور يتمتعون بدرجة أكبر من الحريات ولكنهن دافعن عن ذلك عن طريق القول أن هذا الشيء في مصلحة الفتيات. قالت فتاة وقد بدا عليها الانشراح:

"نحن الفتيات كالأماس".

رأت هؤلاء الفتيات أن الفرق في التربية لا يعتبر تمييزاً موجه ضدّهم لأن الفتيات يعتبرن كشيء ثمين يجب حمايته. ولكن خلال مناقشاتنا التالية تبين أن هذا هو الوضع المثالي ولكنهن يشعرن بصورة عملية في أغلب الأحيان أنهن يتعرضن للتمييز ويعانون من ذلك.

تمارين جماعية

المقعد الساخن

تتم ممارسة تمرين الكرسي الساخن عن طريق جلوس المشاركات في حلقة داخلها مقعد واحد لا يجلس عليه أحد. تتلو المرشدة إدعاء. إذا كانت المشاركة توافق على الإدعاء فعليها أن تقف مباشرة وتبدل مكانها مع المشاركات اللواتي يقفن أيضاً (إذا لم تقف أي فتاة من المشاركات الأخرى فعلى تلك الفتاة أن تذهب وتجلس على المقعد الشاغر). إذا لم تكن الفتاة توافق على الإدعاء (أو يصعب عليها أن تقرر شيئاً حيال ذلك) فيجب أن تبقى جالسة على مقعدها.

إن الهدف الكامن وراء هذا التمرين هو أن تتخذ المشاركات موقفاً تجاه ما يفكرن به فعلاً وما يرغبن. لذلك فمن المهم أن يعربن عن وجهات النظر ويجب احترام ذلك.

أمثلة على الإدعاءات:

- من المهم الحصول على التعليم.
- يحق للفتيات ممارسة التعليم كالذكور.
- كلما ازداد تعليمي كلما كان ذلك أفضل.
- من المهم أن تكون الأمهات متعلّقات.
- يمكن أن يكون التعليم وسيلة لتغيير أوضاعي.
- إن حصول الذكور على تعليم جيد يعتبر أهم من حصول الفتيات على ذلك.

أربع زوايا

تقوم المرشدة بقراءة سؤال وتعطي بعد ذلك أربعة حلول بديلة للإجابة. تمثل كل زاوية حلاً بديلاً للإجابة بينما تمثل إحداها "زاوية مفتوحة" يمكن أن تقف المشاركة فيها إذا كانت غير متأكدة من الإجابة وإذا كان يوجد لديها اقتراحات خاصة بها. بعد أن تقوم المرشدة بقراءة السؤال تقف كل واحدة من المشاركات في الزاوية التي ترى أنها تنطبق بأفضل صورة على وضعها بالذات. بعد ذلك تتناقش جميع المشاركات الواقفات في الزاوية نفسها بضع دقائق. ومن ثم يتم عمل نقاش مفتوح مع الجميع. من المهم الإشارة إلى أنه يسمح للمشاركة بتبديل الزاوية وأن تغير رأيها.

مثال:

هل تعتبرين أنه تتوفر لديك فرص جيدة للاستمرار في التعليم؟

- نعم بإمكان أن أمارس التعليم حسب ما أشاء.
- نعم، ولكن فقط إلى حد معين.
- لا.
- شيء آخر.

هل تعتبرين أنه يجب تربية الذكور والفتيات بأشكال مختلفة؟

- نعم، لأن الفتيات والذكور يولدون مختلفين عن بعضهم بعضاً.
- نعم، أحياناً.
- لا، يجب أن تتم تربيتهم بصورة متساوية.
- اقتراحات شخصية.

هل يمكن أن يكون التعليم سبيل لزيادة المساواة بين الجنسين؟

- نعم.
- هذا يعتمد على نوع التعليم.
- لا.
- شيء آخر.

التعليق

يتعلق هذا التمرين بقيام المرشدة بتلاوة أو تدوين تعليق ما وانطلاقاً من ذلك تتاح الفرصة للمشاركات في التناقش بحرية وربط هذا التعليق بما يشاءون.

"العلم قوة"

تمرين فردي

أود أن أتعلم لأصبح وذلك لأن:

أكتب بحرية عن أي مهنة تودين أن تعلمي ضمنها عن طريق استكمال التعليم. لماذا تودين استكمال التعليم لممارسة هذه المهنة بالذات؟ هل تشعرين أنه بوسعك أن تمارسي أي تعليم ترغبين به؟ لماذا نعم / ولماذا لا؟





العمل المنزلي والافتقار إلى الحرية

بالرغم من أن بعض الفتيات أعربن عن وجود المساواة بين الأخوة والأخوات ضمن العائلة فقد تبين خلال المناقشات اللاحقة أن الأولاد يتمتعون بحرية أكبر بالمقارنة مع البنات، أي الحرية على شكل التحرك كما يشاء المرء في الخارج والحرية في ممارسة نشاطات أوقات الفراغ والحرية في التواجد مع الأصدقاء والحرية في التعبير عن الرأي والحرية في اتخاذ قرارات شخصية. كانت هذه هي الحريات التي شعرت الفتيات أنها سلبت منهن. قالت فتاة فلسطينية:

"أشعر بأنني مقيدة، وأشعر أنني محبوسة تقريبا".

أضافت زميلتها قائلة:

"تمنع العائلات الفتيات من الخروج ولا يوافقون على أي شيء".

في مناقشة في قرية في الريف في اليمن تم الإعراب عن وجهات النظر التالية في هذا الموضوع:

"تود الفتيات استكمال الدراسة والأمر ليس كذلك بالنسبة للذكور. يحق للذكور الذهاب إلى أي مكان ولكنهم لا يريدون استكمال التعليم".

"يسمح الآباء للأولاد أن يخرجوا بينما يمنعون خروج الفتيات. إن الفتيات محرومات من الحرية".

"بإمكان الذكور الخروج بدون موافقة، ولكن لا يسمح لنا بذلك".

"يمكن أن يبقى الولد في الخارج حتى ساعات متأخرة من النهار ولكن لا يسمح ذلك للفتاة لأن الناس يمكن أن يتكلموا "أن الفتاة تبقى في الخارج وتعود إلى المنزل في ساعات متأخرة من اليوم".

"في بعض الأحيان يجب على الولد أن يذهب مع أبيه: أن يعمل معه وأن يساعده أو لشراء أغراض للعائلة".

"عندما يكبر الولد فيمكنه أن يتابع ما قرر عمله وأن يطرح وجهات نظره وأفكاره".

"لو كنت ولدا لكان بمقدوري أن أتحمّل مسؤولية نفسي بنفسي ولكن بمقدوري أن لا أكون معتمدة على أحد وأن أتخذ القرارات بنفسي".

"يوجد لدي مفهوم سيء عن الذكور. لصديقتي عدد كبير من الأخوة الذكور وهم يوقفونها في جميع الأمور ويحدون من حريتها. بناء عليه فلا أود أن أقمص هذا الدور وأسبب التعاسة للفتيات".

"لا تتمتع الفتيات بحقوق إنسانية كاملة".

في الضفة الغربية تم في مناقشة جماعية الإعراب عن مفاهيم مشابهة لما ورد أعلاه.

"العائلات تحترم الأولاد أكثر، إذ يحق لهم الذهاب إلى أي مكان يريدون ولكن لا يحق للبنات أن يذهبن إلى أي مكان".

"ربما تبدأ الفتاة تشعر بكراهية تجاه أخيها وذلك نتيجة للظلم وتبدأ في إزعاجه. إن التمييز ضد الفتاة يمكن أن يؤدي إلى أنها تبدأ تكره العائلة كلها وتصبح عنيفة وهذا الشيء يؤدي إلى تفكك العائلة، وبناء عليه فلا يجب أن يحدث هذا الشكل من التمييز".

حسب أقوال فتيات فلسطينيات فإن هذه الأحاديث هي دليل على المشاعر المريرة وحتى أشكال العنف التي تنجم عن تمييز الفتيات. إن عدم تمتع الفتيات بالحرية يعود بصورة رئيسية إلى الأطر التقليدية المتعلقة "بالشرف". إن سمعة الفتاة هي أهم شيء والسمعة الحسنة تعطي الفتاة قيمتها. إن الشائعات أو ما "يقوله الناس" يلعب دورا حاسما.

"يجب أن تكون الفتاة حذرة للغاية. فعلى سبيل المثال لا يلزم أن أخرج كل يوم.. فلا يجب أن أعرض والداي لموقف صعب وأعطى الناس فرصة التكلم بصورة سيئة عني".

"إذا رأى الناس الفتاة تمشي مع أخيها، بدون أن يعرفوا أنه أخيها، فإنهم سيبدوون بالتكلم بصورة سيئة عنها".

"ليس بوسعي التحدث مع والداي حول هذه المشكلة لأنهم يفكرون مثل الناس الآخرين. فعلى سبيل المثال يسمح بعض أولياء الأمر لبناتهم الخروج مع أبناء العم من الذكور، ولكن إذا كان الناس لا يعرفون أنهم أبناء عمومة فإنهم سيبدوون بالتكلم بصورة سيئة عنها وهذا يسبب لها مشكلات".

إن هذا التحديد يؤدي إلى حرمان الفتيات من حق التجول بحرية واللهو في الخارج. علينا أن نتذكر أن الفتيات المراهقات لا زلن يعتبرن أطفال حسب نصوص معاهدة حقوق الأطفال. يلقي على مثل هذه "الطفلة - المرأة" عبئا أخلاقيا ونفسيا كبيرا حيث أنه يتوجب عليها أن تظهر دائما تصرفات صحيحة كالبالغات. يمكن اعتبار هذا الشيء خرقا للبند ٣١ في معاهدة حقوق الأطفال التي تنص على أنه يحق للأطفال اللهو والاستراحة والتمتع بأوقات الفراغ. يحق للفتيات المراهقات كما هو الحال بالنسبة للأطفال أن يتمتعن بأوقات الفراغ وأن يتطورن عن طريق اللهو بصفتهم أطفالا.

كما تبين من المقابلات أنه يلقي على كاهل الفتيات عبئا عمليا كبيرا بالمقارنة مع الصبيان، إذ يتوجب عليهن المساعدة في الأعمال المنزلية وملاحظة أشقائهن الأصغر سنا بعد انتهاء الدوام المدرسي. إن هذا الشيء يعتبر كتشغيل للأطفال بدون راتب. قالت فتاة من الأردن عمرها ١٤ سنة وهي الطفلة الأكبر ضمن مجموعة أشقاء وشقيقات تتألف من ٦ أطفال خلال المقابلة بصورة يسودها انحطاط العزيمة أنها لا تريد أبدا أن تتزوج. عندما سألتها عن السبب الكامن وراء ذلك قالت إن هذا الشيء يعود



إلى أنها أصبحت مجهدة من الأطفال والعمل المنزلي وأنها لا تريد ممارسة المزيد من هذه الأشياء في المستقبل. يمكن أن يفسر المرء وضع "الطفلة - المرأة" كخرق للبند ٣٢ في معاهدة حقوق الأطفال الذي ينص على ما يلي "يحق للطفل أن يحصل على الحماية من الاستغلال المادي ومن العمل المرهق الذي يلحق الضرر بالطفل أو يعيق من ممارسته للدراسة ويشكل خطراً على صحة الطفل".

بالرغم من عدم كون العمل المنزلي يصنف "كاستغلال مادي" فإنه يعتبر استغلال لعمل الطفلة بشكل يؤثر بصورة سلبية على تعليم الفتاة وصحتها وتطورها. كما أنه يعتبر ضرباً من التمييز الجنسي. لقد تحدثت مع الفتيات إذا لم يكن بوسعهن تغيير هذا الوضع ولكن قلن أن التغيير لا يمكن أن يتم إلا تدريجياً مع المزيد من التحديث. شرحت فتاة لبنانية أنها كانت مضطرة إلى العمل بصورة كبيرة لأنها كانت الفتاة الوحيدة في العائلة "وكان أشقائي لا يرغبون تقديم يد المساعدة في المنزل". وعندما سألتها عن سبب ذلك بدا عليها أنها لا تفهم ما أقصد: بالنسبة لها كان من الواضح ومن الطبيعي أن تمارس الفتيات فقط العمل المنزلي ولم يبد عليها أنه خطر لها أن الفتيان يمكن أن يمارسوا هذا العمل.

تمارين جماعية

مناقشة مشتركة

تقوم المرشدة بعرض بعض أشكال الأعمال والنشاطات أو الأشغال. يتوجب على المشاركات بعد ذلك أن يقلن بسرعة إذا كان هذا العمل "نسائي" أو "رجالي" نوعاً ما. على سبيل المثال إذا قامت المرشدة بتلاوة كلمة "جلي الأطباق" فربما ستجيب الفتيات "نسائي". بعد ذلك عليكن التناقش عن سبب كون هذا العمل نسائي بحث أو رجالي بحث. لماذا لا يقوم الرجال بجلي الأطباق؟ من هو الذي قرر أنه يتوجب على النساء القيام بجلي الأطباق؟ ما هي الفروق الموجودة بين العمل الرجالي والنسائي؟

مثال: غسيل الملابس، الاهتمام بالأطفال، شراء الطعام، تصليح الأشياء، قيادة السيارة، تحضير الطعام، لعب كرة القدم.

الكلمة

تقوم المرشدة بكتابة كلمة على ورقة كبيرة أو على السبورة. بعد ذلك تتاح الفرصة للمشاركات أن يربطن بحرية حول ما يفكرن به عند سماع هذه الكلمة. من المهم أن تتاح الفرصة للجميع في التعبير عن رأيهن ويجب القيام بتدوين جميع الإجابات.

أمثلة على الكلمات: الحرية، المساواة، أدوار الأجناس، العمل المنزلي.

تمرين فردي

اكتبي كيف تودين تربية أولادك

كيف تودين تربية أطفالك؟ لا تتواني عن التفكير حول إذا كانت هناك بعض الفروق والتشابه بين رأيك والطريقة التي تم تربيتك على أساسها.

الشرف

إن الشرف هو شيء مهم في الشرق الأوسط ويتعلق في أغلب الأحيان في السيطرة على النساء ونزعاتهن الجنسية. لا يسمح للمرأة بممارسة الجنس قبل الزواج وبناء عليه، يجب السيطرة عليها لمنعها من القيام بذلك. إن هذا يسري أيضا على الأطفال والفتيات المراهقات. ومن النادر أن تكون الفتاة قد ارتكبت عملا جنسيا غير مسموح لكي يتأثر شرفها، إذ يكفي وجود إشاعة فقط تقول أنها كانت مع ولد أو رجل لكي تتعرض لإهانات مرتبطة بالشرف وأعمال عنف وحتى القتل. ليس لجرائم الشرف أي أساس في أي دين من الأديان وليست مرتبطة بصورة خاصة بالإسلام. خلال مناقشاتي مع الفتيات حول مشاكل الشرف لاحظت أنهن كن يلقين اللوم على أنفسهن إذا تعرضن لسوء السمعة أو إذا تعرضن لإهانات مرتبطة بالشرف. على سبيل المثال قالت فتاة أردنية:

"إذا أراد ولد أي شيء من الفتاة في الشارع ولكنها تحترم نفسها فإنه سيتوقف عن ذلك. ولكنها إذا كانت تريد فإنه سيستمر. بناء عليه فإذا كانت كل فتاة تحترم نفسها فإن كل ولد سيري أنه لا توجد أي فتاة تريد أن يكون الحال على ما هو عليه. ولكن هناك بعض الفتيات من اللواتي يرغبن كسب الانتباه ويتصرفن بصورة بخسة. إن هذا الشيء لا يأتي من مجتمعنا بل من طبيعة الفتاة. عليها أن تتطور وتحسن نفسها. إنها ستدع الولد يستمر لو ضحكت وقالت "نعم، إن هذا شيء لطيف!".

لم يلق اللوم على الفتاة فقط بل على الولد الذي يعاكسها. وفي المناقشة اللاحقة تبين بصورة أكثر وضوحا أن الفتاة هي الطرف الذي يلقي عليه اللوم.

"ألقي اللوم على الفتاة إذا خرجت مع ولد، لأنها إذا لم تفعل ذلك فإنه لن يحصل أبدا".

اعترضت صديقتها على ذلك وقالت:

"لا، إنها ليست غلطة الفتاة. إن كل شيء يعود إلى طريقة تربيتها ومعرفة والديها".

بعد ذلك صحت نفسها وأكدت:

"إن هذا يعتمد على معرفتها ومعرفة والدتها. إذا كانت الوالدة دائما قلقة ومصابة بالإجهاد النفسي فإن هذا يكون سينا بالنسبة للفتاة. إن كل شيء يعتمد على وضع العائلة والوالدة".

بدا على الفتيات أنهن يتقبلن أن المرأة هي الوحيدة التي تتحمل مسؤولية المحافظة على الأخلاق ويعتبرن أن المرأة هي التي تغري الرجل. في عدد كبير من بلدان الشرق الأوسط يمكن أن يعرض على الفتاة التي اغتصبت أن تتزوج من الشخص الذي اغتصبها لإنقاذ شرفها. كما أنه يحصل على عقوبة أقل إذا أعرب عن رغبته في الزواج من ضحيته. استعملت فتاة فلسطينية الوصف التالي عن نفسها:

"إن الفتاة كالتفاحة. إذا عفنت التفاحة فيجب التخلص منها".

وأضافت صديقتها قائلة:

"أو إنها كلوح زجاج لا يفيد إذا انكسر".

"التفاحة المعفنة" و"لوح الزجاج المكسور" هما من الأوصاف القوية والمهينة التي تقلل من قيمة الفتاة إلى درجة أن الأمر يتعلق فقط بالشرف. بالإضافة إلى جرائم القتل الواقعية التي ترتكب باسم الشرف فإن العنف المرتبط بقضايا الشرف هو عارض لم يتم لفت الانتباه إليه. إن الجرائم بحد ذاتها هي قمة جبل الجليد الذي يشمل ممارسة العنف والإهانة ضد الأطفال. قالت فتاة فلسطينية من لبنان:

"ذهبت سويا مع صديق لي وهو ولد من المدرسة وشاهدني بعض الناس معه وقاموا بتبليغ والدي عن أنني قمت بالتحدث مع رجل وأدى ذلك إلى قيامهم بضربي بصورة عنيفة. إنهم لا يشعرون هنا بالتعاطف مع الفتيات لأن الفتيات مخلوقات ضعيفة. لا مانع من أن يخرج الأولاد مع الفتيات وفي الوقت نفسه لا يسمح للفتيات الخروج مع الأولاد. إن الأولاد لا يتعرضون أبدا للمشكلات. إن هذا تمييز".

ربما تعتبر الفتيات أضعف مجموعة في المجتمع وكما أشارت الفتاة فإنها المجموعة التي تتعرض للعنف بأكبر صورة. يمكن استخدام المادة ١٩ من معاهدة حماية الأطفال كأداة في الكفاح ضد العنف المرتبط بقضايا الشرف، والتي من بين ما تنص عليه هناك: "يحق للطفل التمتع بالحماية من العنف الجسدي أو النفسي وسوء الرعاية أو الاستغلال من قبل أولياء الأمر أو الآخرين من الذين يحملون حق الحضانة".

كانت الفتيات على معرفة بالظلم الناجم عن تقبل تصرف معين صادر من الأولاد بينما لا يتم تقبل التصرف نفسه من الفتيات. وكما ذكرت سابقا فإن الفتيات حملن أنفسهن مسؤولية التعرض للتحرش الجنسي من قبل الأولاد في الشارع، وهذا شيء معتاد بصورة عامة. لم يتم أبدا استنكار لماذا لا يطلب من الأولاد مواقف خلقية وتصرفات أفضل. قالت الفتيات أن التحشم وعدم جذب الرجال هي مسؤولية الفتاة، وأعربت فتاة من اليمن عن ذلك قائلة:

"في مجتمعنا يتصرف الأولاد بصورة غير محترمة وينظرون إلى الفتيات ويلحقن الإهانة بهن. بناء عليه فمن المستحسن أن ترتدي الفتاة ملابس تغطي كل الجسد لكي تشعر بالأمان والطمأنينة".

في أحد مواقف المقابلات التي جرت مع فتيات فلسطينيات بدأن يسألوني عن السويد وسألن إذا كانت الفتاة في السويد بحاجة إلى "الحماية" و"تجلس في المنزل بانتظار قدوم الشاب الذي يطلب يدها" وأخبرتهن أن الفتاة في السويد لا تحتاج أن تشعر أنها بحاجة إلى "الحماية" وأنها حرة في أن تمارس الجنس قبل الزواج وأنه ليس بوسع العائلة أن تفرض أي شيء فيما يتعلق باختيار الرجل الذي ستتزوج منه. إن هذا الشيء

هو اختيار يعود بصورة تامة للفتاة. كما قلت أن معظم الفتيات في السويد يتزوجن بعد ممارسة علاقة ثابتة تدوم بضع سنوات وأحيانا ترزق الفتاة بطفل خلال هذه العلاقة. أصيبت الفتيات الفلسطينيات بالدهشة حيال هذا الأمر ووجدوا أنه شيء " غريب " بالمقارنة مع تقييمهن الشخصي.

من المعتاد أن أوجه السؤال للفتيات إذا كن يردن أن يكون الأمر في مجتمعهن مثل ما هو مطبق في العالم الغربي حيث يختلط الفتيان والفتيات ويتقابلون مع بعضهم بعضا بحرية. قالت الفتيات أنهن لا يردن ذلك لأنه من الممكن في هذه الحالة أن تعمل الفتاة " شيئاً سيئاً ". كما كانت الفتيات على علم أنه لو مارست الفتاة الجنس قبل الزواج فإن الرجل لن يتزوجها أبداً لأنه سيعتبرها إنسانة منحلة. علقت الفتيات على ذلك بالقول:

"إن هذا يمكن أن يتحول إلى تطور خطير للغاية وستتوقف الفتيات عن الإصغاء لما يقوله الوالدين لها وسيبدأن في عمل ما يحلو لهن. يمكن أن تقابل الفتيات الأولاد عن طريق شبكة الإنترنت ويربطن علاقات معهم - إن هذا شيء يمكن أن يشكل خطراً كبيراً".

"إن هذا صحيح. فمن الصحيح أن الأولاد يتمتعون بحريات أكثر منا ولكن يجب أن يكون الأمر هكذا لأنه إذا سُمح للفتاة أن تعمل ما يحلو لها فإنها ستجابه مشكلات".

"ليس بوسعنا التحدث مع الأولاد. يمكن أن نتكلم قليلاً معهم ولكن بدون الوقوع في مشاكل. أنت تعرفين المشكلة - ذلك الشيء الذي يتعلق بالمراهقة "الفتيات والأولاد". في العالم الغربي تسود حرية كبيرة ولكني أرى أن الحال هنا أفضل".

يمكن أن يتساءل المرء بالنسبة لما هو الشيء الذي يعتبر " خطيراً " عندما تحصل الفتاة على الحرية في عمل " ما يحلو للإنسان عمله ". وبالرغم من أن الفتيات لا يرغبن الحصول على الحريات نفسها التي تتمتع بها الفتيات في العالم الغربي فقد تبين من خلال المقابلات أنهن يرغبن في أن يتقبل المجتمع أن تكون الفتيات "أصدقاء" مع الأولاد. إن هذا القول يثبت أيضاً أنهن طفلات، وبالنسبة للأطفال فلا يجب تفسير كل شيء على أساس مصطلحات جنسية.

تمارين جماعية

لائحة المتطلبات

قومي بتدوين مختلف المتطلبات التي ترين أنها مفروضة عليك. فكري بعد ذلك حول رأيك بهذه المتطلبات. هل تعتبرها متطلبات معقولة؟ من يفرض هذه المتطلبات؟ لماذا تعتبر هذه المتطلبات مهمة؟ هل تعتبر مهمة بالنسبة لك أو للآخرين؟

مثال: " من المهم أن تحافظ الفتاة على شرفها ". " بالنسبة لهذا الشيء أرى أنه..... "

تمرين المثلث

يشبه هذا التمرين إلى حد بعيد تمرين الزوايا الأربع. تقوم المرشدة هنا بقراءة سيناريو أو ادعاء. بعد ذلك تقوم المشاركة بإعطاء ثلاثة حلول بديلة حول كيف تفكر أو تتصرف حيال هذا الوضع.

مثال:

إذا سمعت عن فتاة ذات سمعة سيئة فأنتني أفكر:

- أنهم لا شك على حق.
- أرفض أن أصدق ذلك.
- أشياء أخرى...

تقوم مجموعة من الأولاد بتلفظ أشياء مختلفة خلفك في المدينة وأنت في طريقك إلى المنزل. ماذا تفعلين في هذه الحالة؟

- أهملهم.
- أجيبهم.
- شيء آخر....

إذا حصلت الفتيات على المزيد من الحريات فإن هذا الأمر:

- يكون جيدا بالنسبة لهن.
- يكون سيئا بالنسبة لهن.
- شيء آخر....

على الخط

ينطلق هذا التمرين من قيام المشاركات باتخاذ موقف تجاه ما يروونه بأنفسهن وأن يصغوا لآراء الآخرين. تقرأ المرشدة إدعاء ما وفي الطرف الأول من الغرفة تقف المشاركات اللواتي " يوافقن تماما " وفي الطرف الآخر تقف المشاركات اللواتي " لا يوافقن مطلقا " على هذا الإدعاء. بعد كل إدعاء يتم عمل مناقشة قصيرة حول السبب الكامن وراء الوقوف في ذلك الموضع بالذات. من المهم الإشارة إلى أنه بإمكان المشاركة تبديل موضعها إذا غيرت رأيها، مثال: تقرأ المرشدة الإدعاء التالي " تتم السيطرة على الفتيات بصورة أكبر من الأولاد " بعد ذلك تقف كل مشاركة في الموضع الذي تعتبره ينطبق بأفضل صورة على رأيها، مثلا " أوافق كثيرا " (تقف على مقربة من الزاوية التي تعبر عن موقف " أوافق تماما ").



اقترح حول بعض الإدعاءات التي يمكن طرحها:

- من المهم أن تكون سمعة الفتاة حسنة.
- من المهم أن تكون سمعة الولد حسنة.
- تتمتع الفتاة في أوروبا بحرية أكبر.
- إن الخطأ يعود على الفتاة إذا تحرش بها الأولاد.
- من الخطأ القيام بنقل الشائعات.
- هناك فرق بين نقل الشائعات والتكلم عن الآخرين.
- إذا حصلت الفتيات على المزيد من الحرية فإنهن سيفعلن ما يحلو لهن.
- إذا خرج الولد مع فتاة فسيتم اغتياب الفتاة وليس الولد.
- يمكن أن تكون الفتاة والولد أعز الأصدقاء.

تمارين مسرحية

تقسم المجموعة إلى مجموعات صغيرة تضم كل واحدة ثلاث مشاركات. بعد ذلك تتاح الفرصة للمجموعة في عمل فقرة قصيرة يعتبرون خلالها أنهم تعرضن للتمييز (أو لمعاملة مختلفة) فقط لمجرد كونهن فتيات. بعد عرض الفقرة يتم التناقش سويا حول رأي المشاركات بالموقف. هل هناك عدد آخر من الفتيات اللواتي عايشن الشيء نفسه؟ هل يمكن أن يعتبر هذا الشيء تمييزا بالنسبة للأولاد أيضا؟ لماذا تشعر الفتاة بالإهانة في هذا الموقف؟

مثال: تسير فتاة لوحدها وسط المدينة وفجأة يبدأ بعض الأولاد بالتعليق على مظهرها ويقولون أشياء بذيئة. ماذا تفكر الفتاة آنذاك؟ ما هو شعور الفتاة آنذاك؟ كيف تود الفتاة تغيير الشيء الذي حصل؟ من يتحمل مسؤولية هذا الخطأ في الواقع؟

اقترح أشياء بديلة: تناقشوا حول الموقف التالي: يسير شخص وحيدا في وسط المدينة وفجأة يكتشف أنه يريد أن يعرف الوقت ولذلك يخرج ساعته الفاخرة الثمينة الجديدة لينظر إلى الوقت. ترى عصابة في المدينة الساعة وتسرقها. من هو الذي يتحمل مسؤولية هذا الخطأ؟ هل هم الأشخاص الذين سرقوا الساعة؟ أو هل هو خطأ الشخص الذي نظر إلى ساعته الثمينة وبناء عليه فقد "أغرى" الآخرين لسرقتها.

تمرين فردي

هذا هو الشرف بالنسبة لي:

قومي بتدوين أفكارك وما يراودك حول قضية الشرف. إلى ماذا يرمز "الشرف" بالنسبة لك؟ هل هناك توابع سلبية أو ايجابية تنجم بصورة رئيسية؟ هل تعتقدين أن هناك فروق ما بين البنات والأولاد وفي حالة ذلك كيف يتم ذلك؟ هل تعتقدين أن مسألة الشرف مهمة؟ لماذا نعم أو لماذا لا؟

الزواج

ربما يوجد رأي مسبق يقول أن الفتيات المسلمات يرغمن على الزواج من أبناء العمومة (أي الأقارب مثل أبناء العم والعمة والخال والخالة) في سن مبكر من العمر. قالت الفتيات اللواتي عملت مقابلات معهن أنه كان بوسعهن الرفض عندما يطلبن للزواج. لم تفضل هؤلاء الفتيات الزواج في سن مبكر. شرحت فتاة من لبنان كيف تتم عملية الزواج في مجتمعها:

" لا يتم مطلقاً قيام الفتاة بطلب الزواج من الشاب بل يتوجب عليها أن تنتظر حتى يحضر الشاب إليها. إن موافقتها غير كافية لأنه يجب أيضاً الحصول على موافقة والديها على أن يصبح هذا الشاب زوجاً لابنتهم. في بعض الأحيان لا يكون لدى الفتاة أي إمكانية للإعراب عن رأيها بهذا الصدد. أنا أرى أنه يتوجب على أولياء الأمر أن يعرفوا أكبر قدر من المعلومات عن الشاب الذي يرغب الزواج من ابنتهم وأن يقدموا النصائح للفتاة في هذه المسألة، ولكن يجب أن يعود القرار النهائي إليها. إن أولياء الأمر يلعبون دوراً مهماً ولكن يجب أن يعلموا الفتاة أنها هي من يختار لأنها هي التي ستجابه المشاكل."

يلعب أولياء الأمر دوراً كبيراً في اختيار شريك الحياة. لم ترى الفتيات أن الحب وحده كان كافياً كأساس للزواج بل أظهرن مواقف أكثر واقعية. كان قصدهن هو أن العائلة ستجابه مشكلات كبيرة إذا تزوجت المرأة من الرجل غير الصحيح، لأن الوالدين قد يرغما على إعالتها وربما إعالة أطفالها إذا رزقت بأطفال. أعربت فتاة يمنية عن هذا الشيء بالأقوال التالية:

"إذا كان الوالد هو الذي سيرغم الفتاة على الزواج فإنه يتوجب عليه أن يقدم لها المساعدة إذا جابهت مشكلات في حياتها الزوجية. إن الطلاق ليس أمراً معقداً هنا في اليمن إذ يكفي مراجعة المحكمة بهذا الصدد. إن الأمر يتعلق بكرامة الإنسان."

قالت الفتيات أنه لم يكن من الصعب الحصول على الطلاق بالرغم من أن بعض النساء يتعرضن لسوء السمعة. بدا على الفتيات أيضاً أنهن على معرفة أنهن يمكن أن يفقدن حق حضانة الأطفال في حالة الطلاق.

ترى معظم المشاركات أن العمر المثالي للزواج هو في حدود ٢٥ سنة. في معظم دول المنطقة يسمح بالزواج حتى إذا كان عمر الإنسان يقل عن ١٨ سنة ويمكن تفسير هذا الشيء على أساس أن القانون يسمح "زواج الأطفال". يمكن اعتبار زواج الأطفال على أساس كونه شكلاً من أشكال الاستغلال الجنسي بدوافع مادية والذي يجب حماية الأطفال منه حسب نصوص البند ٣٤ من معاهدة حماية الأطفال. كما يستحسن أيضاً التناقش حول ما إذا كانت جميع أشكال الزواج بين القاصرين يمكن أن يطلق عليها "زواج بالاكراه". يبدو أنه من السهل أن يتم "تزويج" الفتيات كلما كانت أعمارهن أقل. عندما تصبح الفتيات أكبر سناً وأكثر نضوجاً، تصبحن واقعيات بصورة أكبر ويصعب عليهن الموافقة على التزويج. عندها يمكن أن يرغمن على الزواج ضد رغباتهن وهذا هو فحوى التعليق التالي:

"يجب أن تكون الفتاة ناضجة وعاقلة لكي تتمكن من الزواج وإلا فلن يكون بوسعها تشكيل عائلة. إذا كان عمرها يتراوح ما بين ٢٥ - ٣٠ سنة فإنها ستكون ناضجة بصورة كافية للتوصل إلى مفاهيم خاصة بها ولكي تتمكن من جعل صوتها مسموعا في مسائل الزواج".

"أنت تعرفين أن المراهقين والمراهقات يحملون أحلاما رومانسية. تتبع بعض الفتيات أحلامهن ويفضلن الزواج بدلا من الدراسة".

أخبرتنا الفتيات أنه يمكن أن تكون هناك إستراتيجية كامنة وراء موافقة الفتاة على الزواج لكي تتمكن من الخروج من منزل العائلة. ربما كان الوالدان متعبان بالنسبة لها وكذلك يخشى عدد كبير من الفتيات أن لا يتزوجن أبدا ولذلك فإنهن يوافقن على أول فرصة تتاح لهن. خلال محادثاتي سردت الفتيات أسبابا عديدة لعدم الزواج في سن مبكر:

"إذا كان عمرها صغيرا فإنها لن تفهم الحياة. إنها ستري صديقاتها يمارسن اللهو والاستمتاع سويا وستصاب بالغيرة من ذلك".

"يجب أن تكون الفتاة ناضجة ولديها خبرة في الحياة قبل أن تتزوج. كما أن الخبرة المستمدة من الحياة العملية تعتبر أمرا جيدا قبل الزواج".

"أفضل أن يكون سن الزواج ما بين ٢٥ - ٣٠ سنة لكي يكون جسد الفتاة متطورا بصورة تامة بالمقارنة مع أجساد المراهقات. لقد حملت خالة والدتي عندما كان عمرها ١٢ سنة وتوفيت خلال عملية الوضع. من المهم أيضا أن يكون لدى الفتاة نضوج عقلي قبل الزواج وأن تكون على نفس مستوى الرجل... نعم، أنهم بحاجة إلى أن يكونا متعلمين".

إن هذا يعني أن الفتيات على معرفة بالمشكلات المرتبطة بالزواج المبكر. كما أنهن يعرفن أن أولياء أمورهم هم الذين يتحملون مسؤولية حدوث ذلك لأن أولياء الأمر في معظم الأحيان يريدون أن يتحمل طرف آخر مسؤولية الفتيات - ماديًا وأخلاقيًا - أي السهر على شرف الفتاة. في المناطق الفلسطينية المحتلة شهدت الفتيات أن عمر الزواج انخفض بسبب بناء جدار العزل الضخم الذي يفصل إسرائيل عن فلسطين. إن جدار العزل يجعل من الصعب على الفتيات الدراسة في أماكن بعيدة عن منطقة السكن. قالت الفتيات أنه للوالدين تأثير سلبي على الأطفال فيما يتعلق بمسألة الزواج، وإليك فيما يلي بعض التعليقات من فلسطين بالذات:

"هناك بعض الوالدات اللواتي لا يفهمن بناتهن فعلا. إنهن يركزن بصورة أساسية على التقاليد ويتوجب على الفتاة أن تتبع ذلك. إذا قالت الفتاة شيء يخالف ذلك فإن الوالدة لن تتقبل هذا الشيء".



" لا أعتقد أن الفتاة تتمكن من أن توافق على طلب الزواج أو ترفضه. إن الوالد هو الذي يسيطر على هذه الأمور "

" أعتقد أنه بالرغم من كون الوالد طاغية فبإمكان الفتاة أن ترفض الزواج. على سبيل المثال عند التوقيع على عقد القران بإمكان الفتاة أن تقول للمأذون أنها تعارض الزواج - إن هذا يعني أنه بوسع الفتاة أن ترفض "

" إذا كان الوالد إنسانا سيئا والوالدة غير متعلمة ولا تستطيع مساعدة ابنتها فمن الممكن أن ترغم الفتاة في هذا الوضع على الزواج "

" أرى أن الأمر يعود إلى الفتاة أن تتعرف على حقوقها وأن تكون متعلمة. لديها إمكانية الاختيار. إذا لم تكن الفتاة متعلمة فإن والديها سيقولان لها الأشياء التي يتوجب عليها عملها "

بالرغم من أنه بوسع الفتاة من الناحية النظرية أن ترفض الموافقة على طلب الزواج منها، فإنه يجب عليها أن تجعل صوتها مسموعا تجاه والديها أو القيادات الدينية وهذا الشيء يمكن أن يكون صعبا. كما يجب التنويه أيضا إلى أن هناك فرق بسيط للغاية ما بين الزواج المدبر والزواج بالإرغام. ليست جميع أشكال الزواج المدبر زواجا إرغاميا، وعلى العكس من ذلك فإن الزواج الإرغامي هو عملية زواج مدبرة. كما سألت عن الزواج من أبناء العمومة (يشمل ذلك أبناء العم والعمة والخال والخالة) واختلفت وجهات نظر الفتيات حول هذا الأمر. أعربت معظم الفتيات أنهن لا يفضلن ذلك لأن الأطفال يمكن أن يصابوا بمختلف الأمراض الوراثية إذا كان الوالدان من الأقارب. إن الفتيات يشعرن أن أبناء العمومة " قريبين جدا ". هذا وقد صدرت التعليقات التالية من الفتيات حول عمليات الزواج المدبرة ضمن العائلة:

" إذا تمت عملية الزواج ضمن العائلة فإن الجميع سيتدخلون في الأمر. ستنتج مشكلات ونزاعات لا حصر لها. لذلك تفضل معظم العائلات أن يتم الزواج خارج إطار القرابة لأنه ينجم عنه عدد أقل من المشكلات "

" من بين المشكلات المعتادة هناك أن تزوج الفتاة من قريب للعائلة (ابن العم أو الخال أو الخالة إلخ) عن طريق " وعد " في سن مبكر ولكن ماذا ستفعل إن وقعت في حب شخص آخر؟ "

" في بعض الأحيان تكون الفتاة تقريبا " محجوزة " لابن عمها أو لرجل آخر. وربما يكون الوالد قد قرر مع صديقه أو شقيقه منذ زمن بعيد أنهما سيزوجان أبناءهما من بعضهم بعضا "

" في السابق كان من المعتاد أن يلتقي والد الولد ووالد الفتاة ويقررا بالنسبة للزواج بدون إخبار الأطفال عن ذلك أو جعلهم يلتقون سويا "

بالرغم من ذلك فقد حاورت بعض الفتيات دفاعا عن الزواج من أبناء العمومة حيث قلن أنهن يشعرون أن ابن العمومة سيقوم بحمايتهن وأنهن يشعرن بالطمأنينة مع شخص يعرفونه ويثقون به وأن الأقارب يقفون دائما لمد يد المساعدة إذا نجمت مشكلات ضمن علاقة الزواج.

لقد تناقشت مع الفتيات عن كيفية التعرف على الشخص الذي ستتزوج منه الفتاة إذا كان المجتمع لا يسمح بالاختلاط الحريين الرجال والنساء؟ قالت الفتيات أنه من المعتاد أن يسبق الزواج فترة خطوبة تدوم عدة سنوات وأنه تتاح الفرصة للفتاة خلال هذه الفترة أن تتعرف على الشخص الذي ستتزوج منه. كما قلن أيضا أنه من المعتاد في الوقت الحاضر الوقوع في الحب قبل الزواج وأن تقابل الفتاة خطيبها في الجامعة أو في مقر العمل. بصورة عملية يمكن القول أنه لا زال يصعب على عدد كبير من الفتيات اختيار الشخص الذي تود الفتاة الزواج منه. إن العائلة تبدي اهتماما كبيرا بالشخص الذي ستتزوج الفتاة منه وأن هذا الأمر "يعني الجميع". أعربت فتاة فلسطينية من الأردن عن موقف مزدوج نوعا ما في هذه المسألة:

"إنها حياتي وليست حياتهم ولكن يجب علي أن أصغي لهم. إذا كان لديهم وجهة نظر أو نصيحة فسأصغي لهم. إنهما والداي. سأقوم بعمل اختياري وسأجعل الشخص الذي سأتزوج منه يقوم بزيارتهم ومن ثم سأتابع نصيحة والداي. إن الوالدين على معرفة لما هو الأفضل لمصلحة أطفالهم".

كما تكلمنا كيف يلعب الوضع الاقتصادي دورا بالنسبة لمن ستتزوج منه الفتاة. تحصل الفتاة في منطقة الشرق الأوسط على مهر على شكل نقود وذهب وهدايا من الزوج وتحصل العائلة أحيانا على جزء من هذه الأشياء. لقد أدى هذا الشيء إلى أن بعض العائلات بدأت تظهر اهتماما في تزويج بناتهم من رجل ثري وهذا الشيء كانت الفتيات يتكلمن عنه خلال المناقشات. قالت فتاتان ما يلي:

"هناك مثل يقول: أنت تأخذ القرد من أجل نقوده ومن ثم تختفي النقود ويبقى القرد".

"تقول العائلة: (تزوجي منه إنه رجل ثري. نريد أن يعيش أحفادنا حياة جيدة). وبناء عليه يرغبون الفتاة أن تتزوج منه لكي يتمكنوا من الاستفادة من ثروته".

إن الوضع الاقتصادي يلعب دورا حاسما في السبب الكامن وراء خرق حقوق الفتيات. يريد كثير من الناس تزويج بناتهم في فترة مبكرة لكي يحصلوا على المهر في أسرع وقت ممكن و/أو لكي يقل عبء إعالة العائلة. تعتبر العروس صغيرة السن مطيعة ولا تسبب المشاكل للرجل. كما أنها ستلد عددا كبيرا من الأطفال إذا بدأت في فترة مبكرة. تقول بعض الأمهات أنهن يردن أن يتزوج أولادهن في وقت مبكر لكي يتمكن من الحصول على المساعدة في الشؤون المنزلية من قبل زوجة الابن الجديدة. كما يريد الأقارب في أغلب الأحيان أن يتزوج الأطفال من أبناء العمومة لكي لا تخرج الثروة خارج نطاق العائلة. إن تكاليف تعليم الولد تسد للعائلة عن طريق التزامه بإعالة الوالدين. أعرب عدد كبير من الفتيات أيضا عن خوفهن من أن يكبرن في السن وأن لا يعثرن أبدا على شخص يتزوجن منه ولذلك فقد وافقن على الزواج في سن مبكر. اتفقت معظم المشاركات على أن المرأة تصبح "كبيرة في السن" بعد بلوغها ٢٥ سنة من العمر.

تمارين جماعية

تمارين الترتيب

يتم تقسيم المجموعة إلى مجموعات صغيرة تتألف من ثلاث أو أربع مشاركات في كل مجموعة. بعد ذلك تتاح الفرصة لكل واحدة من المجموعات الصغيرة الجلوس على انفراد وترتيب الخواص التي ترى المشاركات أنها الأهم. ما هي أهم هذه الخواص؟ هل يمكن أن يكون شكل اللائحة مختلفا لو كانت الفتاة تقيم في دولة أخرى؟ هل تتم تربية الأولاد لكي تكون لديهم هذه الخواص؟

أمثلة على لوائح ترتيب أخرى يمكن للمشاركات عملها:

- أهم الشروط المطلوبة للزواج الناجح.
- الطرق المختلفة للتعرف على زوج المستقبل.
- الأشياء التي يمكن أن تؤثر على اختيار الشخص الذي ستتزوج الفتاة منه.

التوقعات

تستخدم المرشدة كراسا أو سبورة. يتم رسم خط عمودي في منتصفها يكتب على جهة منه "أولاد" وعلى الجهة الأخرى "فتيات". في العمود المدون فيه كلمة "أولاد" تقوم المشاركات بالتناقش حول ما هي التوقعات التي تظن الفتيات أنها تتواجد لدى الأولاد قبل الزواج. على العمود الآخر يتم تدوين ما هي التوقعات التي تعتقد المشاركات أنها تتواجد لدى الفتيات قبل الزواج. يجب حفز كل واحدة من المشاركات على الإعراب عن رأيها وعلى المرشدة أن تحرص على الإصغاء لما تقوله جميع المشاركات وتدوين ذلك. بعد ذلك يتم التناقش حول الأشياء التي تم تدوينها. من أين تأتي هذه التوقعات؟ هل هناك فروق بين الجنسين؟ وفي حالة وجودها ما هي هذه الفروق؟ هل يمكن أن تتغير؟ كيف يمكن؟

أن يكون شكل لائحة مشابهة مثلا: في دولة غربية مثل السويد، ما هي التوقعات الجيدة وما هي التوقعات السيئة؟ هل تشعرين أنه من الصعب تلبية هذه التوقعات؟

اقتراح حول أشكال الترتيب التي يمكن عملها:

الفتيات - الأولاد

فتيات - نساء

فتيان - رجال

أشخاص أكبر سنا - أشخاص أصغر سنا.

عرب - أوروبيين.

أولياء الأمر - الأطفال

مدينة - قرية

الزوايا الأربع

تقوم المرشدة بتلاوة سؤال وتعطي أربع إجابات بديلة عليه. بعد ذلك تقوم كل واحدة من المشاركات بالوقوف في الزاوية التي ترى أنها تتطابق مع رأيها الشخصي.



مثال:

ما هو الشيء الأساسي الذي تعتبرينه الأهم كقاعدة للزواج؟

- الحب.
- الطمأنينة.
- القيم المشتركة.
- أشياء أخرى.

هل من المقبول أن تحبي أحدهم قبل الزواج؟

- إن هذا الشيء مقبول دائماً.
- إن هذا الشيء يمكن أن يكون مقبولا أحيانا.
- لا، إنه شيء غير مقبول أبدا.
- أشياء أخرى.

ما هي أفضل طريقة للتعرف على الشخص الذي ستتزوجين منه؟

- التعرف عليه في الجامعة أو في المدرسة.
- عن طريق الأقارب.
- عن طريق الأصدقاء.
- أشياء أخرى.

ما هو العامل الحاسم في اختيار الزوج؟

- درجة تعليمه وإمكانيته على الإعالة.
- العائلة التي ينتمي إليها.
- كونه مؤمن متدين.
- بنود أخرى

تمرين فردي

هذا ما أريد أن يحصل عندما أقابل رجل أتزوج منه:

تكتب المشاركة هنا كما تشاء عن كيف ترغب في مقابلة رجل. هل ممكن أن تقابله بهذه الطريقة؟ كيف سيتم الزواج الذي تحلم به؟ من يقرر حول الشخص الذي ستتزوج منه. كيف تريد أن يكون الزوج؟ ما هي التوقعات الموجودة لديها حول الزواج؟ ما هي التوقعات التي تعتقد أنها تتواجد لدى الرجل؟

انجاب الأطفال

يعتبر انجاب الأطفال (النسل) شيئاً مهماً عند الحديث عن حقوق الأطفال. إن " الطفلة - المرأة " في الشرق الأوسط تصبح والدّة بنفسها بينما لا تزال تعتبر طفلة حسب اتفاقية حقوق الطفل. إن المخاطر الطبية الناجمة عن وضع الأطفال في سن مبكر معروفة جيداً من قبل معظم الناس ولكن يتم بصورة أقل مناقشة العواقب الاجتماعية والنفسية الناجمة عن الزواج المبكر والأمهات صغيرات السن. عندما تناقشنا حول الزواج المبكر ووضع الأطفال كنت أفكر كيف أثر هذا الشيء على الفتاة التي تنتمي إلى عائلة تضم عدد كبير من الأشقاء والشقيقات. خلال المقابلة قالت معظم الفتيات أنهن يرغبن ما بين طفل واحد وطفلين. قالت فتاة من الريف اليمني الفقير:

"أريد طفلين. من المستحسن أن يكون لدى المرء عدد قليل من الأطفال إذ يتمكن المرء آنذاك من إعطائهم المزيد من الانتباه وإرسالهم إلى مدارس أفضل وتوفير رعاية طبية أفضل لهم والطعام. إذا كان يوجد لدى المرء عدد كبير من الأطفال فلن يتمكن آنذاك من أن يعرض عليهم أشياء كثيرة. من المستحسن أن تكون الوالدة متعلمة. بناءً عليه فسأعمل في وظيفة جيدة وأوفر معيشة جيدة لأطفالي".



تحلم معظم الفتيات أن ترزق الفتاة بطفلين وتحصل على التعليم ووظيفة. أفاد عدد كبير من المشاركات أنهن يفضلن أن يكون أحد الطفلين ذكرا ويفضل أن يكون الذكر أكبر من الأنثى. على أي حال كان هناك عددا من الفتيات الفلسطينيات اللواتي يرغبن أن يرزقن بعدد كبير من الأطفال مثل أمهاتهن. قالت فتاتان فلسطينيتان ما يلي:

" تتم تربية الفتيات على أساس التفكير في الزواج في أسرع وقت ممكن وأنهن تقليديات أيضا. لقد استشهد عدد كبير من الناس في فلسطين ولذلك نرى أننا بحاجة إلى عدد كبير من الأطفال لتعويض خسائرنّا."

" سيكون شرفالي إذا أصبحت مثل والدتي. إنها مديرة مدرسة. إن الشيء الوحيد الذي أود أن يتغير هو عدد الأطفال لأن والدتي رزقت بإحدى عشر طفلا. أرى أن ٤ أطفال هو عدد مناسب ولكنني أعتبر أن طفلا واحدا أو طفلين هو عدد قليل من الأطفال. رزقت والدتي بإحدى عشر طفلا بينهم خمسة مهندسين."

كما تناقشنا أيضا حول سبب الضغط الكبير والحفز على ولادة عدد كبير من الأطفال. قالت المشاركات أن سبب هذا الشيء ربما يعود إلى الطلب على الأيدي العاملة. كان هناك تعليل آخر وهو أن تحديد النسل ممنوع في الدين كما قال عدد آخر من المشاركات أنه من المفضل اتباع أسلوب يقضي أن تمضي فترة أطول بين الطفل والآخر. إليكم بعض التعليقات حول تنظيم الأسرة:

"أود أن أرزق بثلاثة أو أربعة أطفال على الأكثر وأريد أن تكون هناك فترة بين الطفل والآخر لأنني أود أن أخصص لكل طفل وأمنحه فترة كافية من وقتي وأوفر له الحب والانتباه."

"في بعض الأحيان يأتي الإدراك من الفتاة وخبرتها الشخصية ولكنني أعتقد أنه من المهم عمل حملات في المدرسة عن التخطيط العائلي والصحة التناسلية ودور المرأة ومثل هذه البرامج للفتيات."

"إن العامل الحاسم بالنسبة لمستقبلي هو التخطيط العائلي - أن أرزق بعدد أقل من الأطفال بالمقارنة مع والدتي."

تمارس عملية بتر الأعضاء الجنسية لدى الفتيات (ختان الفتيات) في بعض المناطق في اليمن ولكن يمكن القول بصورة عامة أن هذا الشيء لا يمارس في الدول العربية الأخرى. إن هذا الشيء يعتبر مسألة لا تتعامل بها هذه الدراسة ولكنها ترتبط بحقوق الفتيات والمشاكل الناجمة عن ولادة الأطفال.

تمارين جماعية

على الخط

تقوم المرشدة بتلاوة إدعاء ما ومن ثم تتاح الفرصة للمشاركات لأخذ موقف تجاه إذا كن يوافقن على هذا الإدعاء أم لا. يعني طرف الجهة الأولى من الخط "أوافق تماما" بينما يعني طرف الجهة الأخرى "لا أوافق أبدا" وهناك حقل رمادي بينهما يمكن أن تختار المشاركة أن يكون موقفها في منتصفه أو ميّال إلى إحدى الجهتين. يتم عمل مناقشة قصيرة بعد أن تعرب المشاركات عن مواقفهن. من المهم الإشارة إلى أنه يحق للمشاركة أن تغيّر رأيها وأن تنقل المكان الذي اختارته.

أمثلة على بعض الإدعاءات

- من المهم أن يرزق المرء بعدد كبير من الأطفال.
- لا مانع من أن لا يرغب المرء في أن يرزق بأطفال.
- يجب أن تقوم المدرسة بتقديم المزيد من المعلومات عن انجاب الأطفال.
- إن النساء هن الطرف الذي يتأثر أكثر شيء بناء على وضع عدد كبير من الأطفال.
- من المهم بالنسبة للرجل أن يكون لديه عدد كبير من الأطفال.
- يجب على الرجل والمرأة أن يقوموا سويا بالتخطيط حول عدد الأطفال الذين سيرزقون بهم.
- لا يجب على المرء التخطيط لعدد الأطفال الذين يود أن يرزق بهم.
- إن عدم حصول زوجين على أطفال يعتبر مأساة (مثلا في حالة إصابة أحد الطرفين بالعقم).
- لا مانع من استخدام مواد منع الحمل.
- يتأثر الأطفال بصورة سلبية بناء على عدد الأشقاء والشقيقات.
- يتأثر الأطفال بصورة ايجابية بناء على عدد الأشقاء والشقيقات.

تمرين فردي

أريد أن أرزق ب... (أذكر العدد) طفل للأسباب التالية:

كم هو عدد الأطفال الذي تودين أن ترزقي به؟ هل هذا العدد أقل أو أكثر من عدد الأطفال في عائلتك؟ ما هي المزايا والمساوئ الناجمة من أن يرزق المرء بعدد كبير من الأطفال؟ كم يجب أن يكون عمرك عندما ترزقين بالطفل الأول. كم كان عمر والدتك عندما رزقت بطفلها الأول؟ هل تفضلين أن ترزقي بإناث أم بذكور؟

الإسلام والحجاب

سألت الفتيات عن الدين الإسلامي والتقاليد وسألتهن إذا كانت هذه الأشياء تشكل عوائق أمام تطورهن وحياتهن. أجابت فتاتان أردنيتان كما يلي:

"أهم شيء بالنسبة للإنسان هو أن يلتزم بالتقاليد".

"الإسلام حرية. توجد لدينا أشياء عديدة تجعل الإنسان يفكر بحرية ولكن ضمن حدود معينة. إن الإسلام ليس هو المشكلة بل إن الإسلام هو الشيء الذي يبعدك عن المشكلات".

رأت المشاركات أن الإسلام يشكل حلاً لعدد كبير من المشكلات وقلن أن العالم الغربي يمثل تأثيراً سيئاً وانحلالاً خلقياً. إن هذا لا يعتبر مشكلة دينية في نظرهن بل هو عبارة عند نقد موجه نحو ثقافة العالم الغربي.

"في الأردن يتعايش المسلمون والمسيحيون جنباً إلى جنب ونحن نحترم بعضنا بعضاً ولدينا نفس القيم المتحفظة. لا نفرق هنا بين شخص وآخر بل يجب على الجميع إتباع أطر الثقافة المشتركة".

تحدث عدد كبير من الفتيات عن أهمية وضع "حدود" للفتاة. يمكن أن يبدو هذا شيئاً يدعو على العجب لأن هذه الحدود الثقافية تشكل جزءاً من الاضطهاد الذي تعايشه الفتيات، وربما يجب التساؤل حول "حدود للحدود". لم يبدو أن الفتيات مهتمات بصورة خاصة بالحرية التي يتمتع بها الأحداث في العالم الغربي. إليك بعض التعليقات من هذه المناقشات:

"نشعر بالسعادة حول الأشياء الموجودة لدينا. نحن نتمتع بحريتنا الآن. لا نحتاج إلى كل شيء من العالم الغربي وإذا فعلنا ذلك فيجب أن يتم هذا الأمر ضمن حدود معينة. إذا أخذنا كل شيء من عندهم فستكون هذه الأشياء "كالنار" بالنسبة لنا. يجب أن نفكر ملياً ونفعل الأشياء التي يفرضها ديننا علينا".

"تشعر كل فتاة بالفخر ببلدها ولذلك نرى من الصعب أن نتقبل أن يأتي شخص من العالم الغربي ويوجه النقد لنا".

"يعتقد بعض الناس أن العالم الغربي أفضل منا ويودون أن يصبحون مثلهم ويظهروا مثلهم ويتصرفوا مثلهم. في الوقت ذاته فإنه يريدون ذلك ولا يريدونه. إن الدين والثقافة يشكلون عقبة تحول دون إتباع العالم الغربي في كل شيء. يمكن القول إن بعض الناس تائهين فعلاً".

تساءلت ما هي الحدود التي يجب تطبيقها. هل من المقبول حسب الدين أن تكون الفتاة صديقة لولد؟ هل يحق للفتاة أن تقع في الحب؟ هل يمكن أن يكون للفتاة صديق حتى

لو لم يمارسا الجنس قبل الزواج؟ على أي حال فقد كانت بعض الفتيات على معرفة بأن الدين يستغل من قبل بعض الناس لاضطهاد النساء.

"الإسلام يعطي الولد والفتاة الحق في الموافقة على اقتراح الزواج أو رفضه. إن الوالدين يتصرفون بصورة مخالفة للدين في هذا المجال. إنهم يختارون متى يريدون تطبيق الدين ومتى لا يريدون ذلك".

"إن الرجال في مجتمعنا هم الذين يجعلون بعض الأشياء حلالا بينما يحرمون أشياء أخرى. إنهم لا يفهمون أنه من المهم أن يسود التفاهم ضمن العائلة".

للدين صفة شرعية أكثر من التقاليد ويمكن أن يستخدم بهذه الطريقة كتحديث مقبول من الناحية الثقافية. عن طريق الإشارة إلى أن أحد التقاليد يتعارض مع الإسلام، مثلا العنف المرتبط بقضايا الشرف، يصبح بوسع المرء إدانة هذه التقاليد. بالإضافة إلى أن هناك عدد كبير من الأمثلة العليا الديمقراطية والحقوق الإنسانية التي تفسر في الإسلام من قبل المسلمين التقدميين. قالت إحدى الفتيات مثلا أن الإسلام يعني المساواة بين الجنسين.

"ليس فقط الآن يُصغى لأصواتنا في المجتمع بل طُبّق هذا الشيء أيضا خلال حياة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام. كان يُسأل دائما عن سبب جلوسه دائما لدى النساء. كانت طالبات النساء مسموعة في عهده. في عصور الجاهلية لم يكن هناك من يُفكر بحقوق المرأة ولكن الإسلام أعطى النساء هذه الحقوق. لقد أعطى الله عز وجل النساء مهمات مشابهة للرجل وأعطى ميزات للجنسين".

لقد أصبح الحجاب رمزا دينيا متنازعا عليه في أوروبا. اتخذت معظم الفتيات اللواتي تحدثت معهن موقفا مرنا للغاية تجاه موضوع الحجاب - إن ارتداء الحجاب وعدم ارتدائه لم يكن شيئا مهما بالنسبة لهن. لم تعتبر أي منهن الحجاب مثل ما يعتبره عدد كبير من الغربيين كاضطهاد. يمكن أن يعتبر الحجاب كشعار للتحرر الجديد في الشرق الأوسط والذي يوفر لهن حرية الحركة والاستقلال لأن الفتاة تحمل احترامها معها في الحجاب وفي ملابسها الإسلامية. يمكن أن يكون البديل لذلك هو إبقاء المرأة محبوسة في منزلها لكي تحصل على الاحترام وبناء عليه فإن الحجاب هو البديل الأفضل لعدد كبير من النساء. من الناحية الثانية يمكن أن يعتبر البعض أن هذا الشيء هو هزيمة بحد ذاته وإستراتيجية لا تتحدى الأطر الثقافية التي تضطهد النساء. يرتدي نصف عدد الفتيات المشاركات في هذه الدراسة الحجاب وتقريبا ١٠٠٪ من المشاركات اليمنيات (في اليمن يرتدي عدد كبير من النساء النقاب أيضا)، وأغلب الفتيات الفلسطينيات والأردنيات وأقلية من اللبنانيات. لم تعرب أي فتاة أن ارتداء الحجاب يحمل مغزى سياسي بالنسبة لهن، بل مجرد عمل أوصى به الله عز وجل. يمكن التناقش حول إذا كانت الفتاة ترتدي الحجاب دائما برضاها لأن هناك على سبيل المثال بعض الأحزاب السياسية الإسلامية التي تدفع نفودا للعائلات الفلسطينية إذا ارتدت بناتهن الحجاب.

المقعد الساخن

تتم ممارسة تمرين الكرسي الساخن عن طريق جلوس المشاركات في حلقة داخلها مقعد واحد لا يجلس عليه أحد. تقوم المرشدة بتلاوة ادعاء ما، إذا كانت المشاركة توافق على هذه الإدعاء فعليها أن تقف مباشرة وتبدل مقعدها، وإذا لم تكن توافق على الإدعاء فيجب أن تبقى جالسة على مقعدها.

إن الهدف الكامن وراء هذا التمرين هو الحفز على المناقشة ولذلك فمن المهم الإشارة إلى أنه لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خطأ. من المهم أيضا الإشارة إلى أنه يجب على المشاركة أن تتخذ موقفا شخصيا تجاه ما تراه صحيحا ولا تتخذ موقفا حسب ما تراه المشاركات أو تصحح موقفا حسب موقفهم حيال هذا الإدعاء.

أمثلة على الإدعاءات:

- الإسلام هو دين المساواة.
- ليس للتقاليد السيئة أي ارتباط بالدين.
- توجد عدة أشكال لتفسير الدين.
- يمكن استخدام الدين كطريقة لتغيير المجتمع.
- يمكن إساءة استغلال الدين واستخدامه بهدف السيطرة.
- لا توجد إمكانية لتفسير القرآن من جديد.
- إن ما يقوله المرشدون الدينيون هو الشيء الذي يجب أن يسري علينا.
- يمكن أن يكون ارتداء الحجاب طريق نحو الحرية.
- إن ارتداء الحجاب قد يعني الاضطهاد.
- إن الإسلام هو دين يساء فهمه في العالم الغربي.
- إن الإسلام هو دين يساء فهمه من قبل المسلمين بحد ذاتهم.
- يمكن استعمال الدين لخرق التقاليد القديمة المتعارف عليها.

تمرين المثلث

تقوم المرشدة هنا بقراءة سيناريو أو إدعاء. بعد ذلك تقوم المشاركة بإعطاء ثلاثة حلول بديلة حول كيف تفكر أو تتصرف حيال هذا الوضع.

مثال:

لك صديقة لا ترتدي الحجاب. ولكن عائلتها تريدها أن ترتدي الحجاب، على الرغم من أنها لا تريد ذلك، وبناء عليه فإنهم يضغطون عليها لكي تبدأ بارتداء الحجاب. ما رأيك بهذا الشيء؟

- إن العائلة على حق وتقولين لصديقتك أن تبدأ بارتداء الحجاب.
- إن الفتاة هي التي تقرر دائما هذا الشيء.
- اقترح من طرفك.

قد يكون هناك حدوداً مختلفة بالنسبة للفتيات والأولاد، ولكن ما رأيك بالحدود؟

– من المفضل أن يكون هناك حدود مختلفة للفتيات والأولاد.

– من السيء أن يكون هناك حدود مختلفة للفتيات والأولاد.

– اقتراح من طرفك.

هناك بعض التقاليد التي لا تمت بأي صلة للدين. ما هي أفضل طريقة لمكافحة مثل هذه التقاليد السيئة؟

– عن طريق التناقض انطلاقاً من أن هذه الأشياء غير مذكورة لا في القرآن ولا في السنة.

– عن طريق تحديث المجتمع.

– اقتراح آخر.

فكري أنك تعيشين وضعاً تتعرضين فيه للظلم بسبب كونك فتاة. هل تشعرين أنه بإمكانك الاحتجاج أو التغيير بمساعدة الدين؟

– ربما بصورة نظرية ولكن ليس في الواقع.

– نعم يُصغي الآخرون لي إذا أعربت عن احتجاجي باستخدام حجج دينية.

– شيء آخر.

في الغرب يقدم الإسلام على أساس كونه دين غير عصري يضطهد النساء. من الجهة الأخرى يقول كثير من المسلمين أن الإسلام هو دين المساواة. ما رأيك؟

– إن الإسلام هو دين المساواة وهذا يتبين بصورة واضحة على أرض الواقع.

– إن الإسلام في الواقع هو دين المساواة ولكن هذا الشيء لا يتبين بصورة واضحة على أرض الواقع.

– اقتراح خاص من طرفك.

على الخط

تقوم المرشدة بتلاوة إدعاء ما ومن ثم تتاح الفرصة للمشاركة لأخذ موقف تجاه إذا

كن يوافقن على هذا الإدعاء أم لا. يعني طرف الجهة الأولى من الخط "أوافق تماماً"

بينما يعني طرف الجهة الأخرى "لا أوافق أبداً" وهناك مساحة رمادية بينهما يمكن

أن تختار المشاركة أن يكون موقفها في منتصفها أو ميّالاً إلى إحدى الجهتين. يتم عمل

مناقشة قصيرة بعد أن تعرب المشاركات عن مواقفهن. من المهم الإشارة إلى أنه يحق

للمشاركة أن تغيّر رأيها وأن تنقل المكان الذي اختارته.



أمثلة على الإدعاءات التي يمكن طرحها:

- للنساء السلطة نفسها المتوفرة لدى الرجال فيما يتعلق بتفسير القرآن.
- للرجال سلطة أكبر فيما يتعلق بتفسير الدين.
- لا يهم الأمر كثيرا إذا كانت أغلبية من يتلقون التعليم الديني من الرجال.
- للمرشدين الدينيين سلطة كبيرة.
- من المستحسن لو كان للدين سيطرة كبيرة على المجتمع.
- في المجتمع العصري تكون أخلاق الناس منحطة نوعا ما.
- من المهم المحافظة على التقاليد.
- إذا لم يتم وضع الحدود فإن الناس سيفعلون دائما كما يحلو لهم.
- إن الحدود التي يتم وضعها انطلاقا من التقاليد ليس لها نفس أهمية الحدود التي توضع انطلاقا من الدين.
- إن الحدود التي يتم وضعها انطلاقا من الدين ليس لها نفس أهمية الحدود التي توضع انطلاقا من التقاليد.
- إن ما ينص عليه الإسلام وما يفعله المسلمون هو في أغلب الأحيان الشيء نفسه.
- من المستحسن لو تعرفت النساء على المزيد عن دينهم.

تمرين فردي

الدين والتقاليد مهمان بالنسبة لي للأسباب التالية:

أكتب بحرية عن ما هي التقاليد التي تعتبرينها مهمة وكيف يعتبر الدين مهما بالنسبة لك. هل لجميع التقاليد الأهمية نفسها؟ أي التقاليد التي تقيميها كأعلى شيء؟ هل تعتقدين أن الأمر على نفس المنوال بين المسلمين في مناطق أخرى من العالم؟ هل تعتقدين أنه يسمح لك نقد الدين والتقاليد؟ ما هي التقاليد التي تعتبر جيدة وما هي السيئة؟ ماذا تعتقدين أنه الأفضل فيما يتعلق بالدين؟

خاتمة: ما هو الشيء الذي يجب عمله لتحسين أوضاع الفتيات؟

تعالج هذه الدراسة خلفية جميع المشكلات التي يمكن أن تواجهها الفتيات في منطقة الشرق الأوسط ولكن يمكن استخدامها أيضا كأداة للتفكير حول صحة التفكير الذاتي والتفاعل حول الوضع. إن المشكلة الأساسية بالنسبة للفتيات هي إذا كان سيتم تصنيفهن كطفلات أو كنساء. إن ما تود جمعية إنقاذ الطفل السويدية الإعراب عنه واضح وجلي: إن الإنسان يعتبر طفلا حتى يبلغ ١٨ سنة من العمر ولذلك فيجب أن تحصل هؤلاء الفتيات المراهقات على حقوقهن حسب الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل. إن مصطلح " امرأة-طفلة " هو شيء لا نريد استعماله في المستقبل. هناك عدد كبير من التعليقات السياسية والاقتصادية الكامنة وراء كون الوضع على ما هو عليه الآن وهذه الأشياء الكبيرة التي تحدث يصعب التأثير عليها. إن ما يمكن أن يفعله الإنسان هو محاولة التأثير على التقييم الموجود لدى الناس والأطر الثقافية والتقاليد المعمول بها وجعلهم يفهمون ما تعنيه بنود اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل. إليكم فيما يلي لائحة حول بعض الاقتراحات التي ربما تساعد في هذا الاتجاه.

• يجب رفع السن القانوني للزواج في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى ١٨ سنة لتجنب تزويج الأطفال. يمكن أن تؤثر الحملات الإعلامية والمبادرات الأخرى على هذه المسألة.

• يجب تخصيص مختلف البرامج للرجال لأنهم يلعبون في أغلب الأحيان دورا حاسما في اضطهاد الفتيات. كما تحتاج النساء إلى التعرف على كيف أنهن يكررن اضطهاد الفتيات.

• إن عقد مجموعات مناقشة مع المراهقين من الذكور والإناث يمكن أن يؤدي إلى حفز الأفكار والنقاش حول أدوار الجنسين والقيم. من بين المواد المهمة التي يمكن التناقل حولها هناك: أدوار الجنسين، الأحاسيس الجنسية، الأخلاق، التوقعات قبيل الزواج، " الحدود " بالنسبة للأطفال والأحداث.

• يجب اعتبار وملاحظة مشكلات الفتيات المراهقات على أساس كونها تتعلق بحقوق الأطفال. يجب إدخال القادة الإسلاميين والسياسيين وممثلي المؤسسات غير الحكومية في هذا العمل.

• إن جميع أشكال العنف المرتبط بقضايا الشرف والإهانة يجب استنكارها بكل قوة. يجب إبراز هذه المشكلة للعموم. إن رغبة الفتاة في أن تكون من " أصدقاء " الولد بدون المخاطرة بحياتها يجب أن يؤخذ على محمل الجد.

• يجب أحياناً حماية الفتيات من عائلاتهم في الأوضاع التي يتعرضن فيها للأذى. يجب أن يضمن لهن سكن محمي وتقديم المساعدة لهن في مثل هذه الحالات.

• يجب تعريف الفتيات المراهقات على حقوقهم الإنسانية والإسلامية والقانونية فيما يتعلق بحق اختيار الزوج والحق في التعليم والحق في التحرك بحرية خارج المنزل والحق في ممارسة اللهو والتمتع بأوقات الفراغ الخ.. إن هذا الكتيب هو جزء من هذا العمل الهادف.

تمرين فردي

يمكن أن تحسن هذه الأشياء من وضعك
أكتب بحرية عن الأشياء التي تعتقدين أنه بإمكانك عملها لتحسين وضعك الحياتي الشخصي. هل يعاني عدد كبير من الفتيات المشكلة نفسها التي تعاني منها؟ لماذا / لماذا لا؟ ماذا يمكن أن تفعل منظمة إنقاذ الطفل السويدية؟



تكافح مؤسسة إنقاذ الطفل السويدية من أجل حقوق الأطفال. نحن نعمل من أجل
تحسيناتٍ فوريّة ودائمة على حياة الأطفال في مختلف أنحاء العالم.

